التقويم فى برامج تنمية المجتمع

(١) المفاهيم الأساسية لعملية التقويم

للمهندس الزراعى أحمد نصر الدولى

التعريف

للتقويم تعاريف كثيرة نورد فيما يلى أهمها :

(١) عرفه Garnett بأنه عملية ملاحظة دقيقة للشىء المراد تقويمه بقصد حصر الصفات المتعددة المميزة له .

(٢) وذكر Dewy أن التقويم هو حكم مصحوب بالنقد .

وقال الدكتوران أبولند ولويس مليكه أنه وسيلة موضوعية أوأداة لمنهج علمى يستهدف الكشف عن حقيقة التأثير الكلى أو الجزئى لبرنامج من برامج التنمية الاجتماعية ووسيلته إلى تحقيق هذا الهدف هى الكشف عن حقيقة التغير الاجتماعى المادى (التكنولوجى) والمعنوى . وينصب التقويم على البرامج أكثر من الأهداف ذاتها ولكنه يؤثر فى هذه الأهداف بصورة غير مباشرة .

ومضمون هذه التعاريف أن التقويم هو وسيلة بحث علمية تطبق نتائج ونظريات العلوم الاجتماعية المختلفة بصورة عملية بقصد معرفة « إلى أى حد حققت أو تحقق الأنظمة أو المؤسسات الاجتماعية الأغراض التى قامت من أجلها » واكتشاف نقط الضعف أو القوة فيها وذلك للمعاونة فى رسم السياسة العامة على ضوئه » .

ولقد قامت مناقشات لغوية كثيرة حول المفهوم اللغوى لكلمة التقويم وهل الأصح أن يسمى « تقويماً » أو « تقييما » ؟

وفى رأى الكاتب أن المفهوم اللفظى لكلتا الكلمتين(١) يجنب هذه المناقشات ويجعل لكل منها وظيفة مستقلة تساهم فى تحقيق الهدف .

فكلمة « تقييم » معناها وضع القيمة الفعلية للشىء . . .

وكلمة « تقويم » تعنى إصلاح الشىء المعوج . . .

ومن أجل هذا يمكن القول بأن التقييم يعتبر أساساً للتقويم أو بمعنى أوضح أن التقييم يعتبر بمثابة الكشف الطبى المعروف والتقويم هو بمثابة العلاج . ولا ينبغى للطبيب أن يصف العلاج قبل أن يوقع الكشف على المريض .

والتقويم هو إحدى مراحل عملية النهوض بالمجتمع المحلى وهو يمثل المرحلة الختامية وليست المرحلة النهائية ، فقد يكشف عن الحاجة إلى تعديل الخطة ليمكن السير بمقتضاها فيما بعد حتى نهاية البرنامج .

فلسفة التقويم فى برامج التنمية الاجتماعية

فلسفة التقويم مستمدة من فلسفة القيم الإنسانية ، وعلى المقوم أن يضع خطته الخاصة التى تتلائم والحالة المراد تقويمها . وهذه الخطة يجب أن تتبع مما يعتقد أنه ذو قيمة فى حالته ذاتها وعليه أن يستعمل الأداة التقويمية المناسبة له ، بمعنى أن تكون هذه الأداة فى حدود قدراته وامكانياته كما يجب أن تكون مألوفة لديه .

والتقويم من الأمور الصعبة فى برامج التنمية الاجتماعية لأنه لا يستند إلى نظريات ثابتة كما هو الحال فى علوم الكيمياء والطبيعة والفلك ، لأن القضايا الاجتماعية معقدة ومتشابكة ومتغيرة دائماً . ولا يخفى على القارىء ما للناحية النفسية من تأثير كبير فى المشروعات الاجتماعية فقد يبدأ المشروع بقوة وينتهى بالضعف نتيجة للتيارات التى تنتاب العلاقات الاجتماعية فى البيئة المحلية .

---

(١) انظر مختار الصحاح للشيخ الامام محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى طبعة وزارة المعارف عام ١٩٢٣ صفحة ٥٥٧ ووردبها ان (القيمة) واحدة (القيم) ، (وقوم) الشىء (تقويما) فهو (قويم) اى مستقيم .

ومن أجل هذا فرق Burton بين القياس والتقويم ، فذكر أن القياس يميل غالباً إلى مقاييس وصفية محكمة ينتج عنها بيانات كمية ، وهذه المقاييس الكمية المحدودة العدد هى ما يعبر عنها بالمقاييس المباشرة مثل (متر القياس) .

أما التقويم فهو ذو معنى شامل تضم دراساته الآراء الشخصية والتغيرات فى النوع مثلما تشمل الآراء الموضوعية والتغيرات الكمية ، يضاف إلى ذلك أن التقويم عملية متصلة تتناول الموضوع بجوانبه المرتبطة لا جانباً منها فقط .

وليس من السهل قياس المتغيرات الاجتماعية بالقدر من الموضوعية التى يمكن بها قياس المتغيرات الطبيعية ، فنحن لانستطيع قياس درجة الذكاء أو الاتجاه نحو العمل الجمعى بنفس الدقة التى يمكن بها قياس الطول أو الكثافة أو قوة الإبصار . ولضمان تفهم هذه المتغيرات بطريقة إيجابية تستند إلى حقائق ، يلزم وضع عدد من المداولات والمعايير تقاس بها درجات التغير وتصلح كمقاييس فى تتبع وتقويم مدى إفادة سكان القرى والمدن من الخدمات المختلفة ، كما تلزم معرفة هذه المعلومات فى الوقوف على نوع واتجاه التغير الحادث والتأكد من كونه يسير فى اتجاه الأهداف الموضوعية فى برامج التخطيط الاجتماعى وخاصة إذا كانت هذه البرامج زمنية ، أى كان المفروض من تنفيذها الوصول إلى مستوى معين من النتائج بعد عدد معين من السنين .

وفى حقيقة الأمر أنه لا توجد لدينا حتى الآن مقاييس إيجابية ثابتة يمكن الاستدلال بها على حدوث تغيرات اجتماعية تؤدى للنهوض الاجتماعى . وربما يرجع ذلك إلى أسباب منها : —

(١) عدم تحديد أهداف واضحة للبرامج يرجى الوصول إليها .

(٢) عدم وجود معايير ثابتة تصلح للمقابلة والاستدلال على التغيرات التى تحدث فى المجتمعات المختلفة .

أما فى الخارج فتقويم الخدمات الاجتماعية وان كان قد قطع شوطاً له اعتباره فيما أجرى بالولايات المتحدة الأمريكية من بحوث ودراسات وما وضع من المقاييس

المناسبة ، إلا أنه يعتبر حتى الآن ميدانا جديدا لم تثبت أركانه بعد ، وما زالت المقاييس التى وضعت تحت الاختبار يتناولها الباحثون بالتعديل والتبديل .

أهمية التقويم

فضلا عن أن التقويم يسهم فى الكشف عن مدى تحقيق مشروع من المشروعات للأهداف العامة للدولة إلى جوار الكشف عن عوامل النجاح والفشل فى المشروع ذاته ، فإنه يرشد الدولة إلى الطريق القويم لاستثمار مواردها (المحدودة غالبا) على أحسن وجه ممكن ، ويسهم هذا بدوره فى توسيع نطاق ما يمكن أن تؤديه الدولة من خدمات .

أهداف التقويم

(١) مراجعة الخطة وفقا لتطور الاتجاهات الحديثة فى ميادين الرعاية الاجتماعية.

(٢) إثارة اهتمام الناس بغية الحصول على مشاركتهم فى البرامج .

(٣) مساعدة هؤلاء الأعضاء الذين يسهمون فى البرنامج على فهمه فهما دقيقا لكى يأخذوا دورهم فيه برضى وحماس .

(٤) تعريف المجتمع على فوائد البرنامج أو المنظمة .

(٥) تحسين طرق أداء الخدمات ورفع مستواها على ضوء النتائج التى يسفر عنها التقويم .

(٦) تحديد الثغرات فى البرنامج .

(٧) العمل على إبطال الخدمات التى لا تحقق أغراض الجمعية وتحويلها إلى خدمات أخرى .

(٨) الوقوف على الحقائق الآتية :

١ — هل تمت الافادة بكافة الامكانيات المادية والحيوية (المال والرجال) والعلمية فى أداء البرنامج .

ب — هل تم اكتساب القيم الفكرية والأخلاقية فى المجتمع ولدى المسئولين عند تنفيذ المنهاج .

حـ — هل تمت المواءمة بين الاحتياجات والموارد ، وهل استطاع المسئولون أن يوفقوا بين هذا كله وبين الوقت المحدد ، وهل كان من الممكن تنمية المحاولة ومضاعفة الجهد لإختصار الكثير من المعاملات واختزال جزء من الوقت .

مراحل عملية التقويم

(١) مرحلة جمع المعلومات الصحيحة عن البرنامج أو المنظمة: وتعتبر هذه المرحلة أساس عملية التقويم ، أو بمعنى آخر فهى المادة الخام التى يتعين وجودها لإتمام عملية التقويم . وتستخدم فى هذه المرحلة الأدوات الآتية : الملاحظة — الاستفتاء — المقابلة — مقاييس الاتجاهات والقيم والرأى العام — إلى جوار مصادر البحث التاريخية المختلفة .

(٢) مرحلة تحليل البيانات : والهدف منها ترتيب المعلومات التى تم الحصول بالشكل الذى يفيد فى ايضاح الموقف والوقوف على نقط الضعف والقوة فى البرنامج ، ويستعان فى ذلك بطرق التحليل الأحصائى . وتشمل هذه المرحلة كتابة التقرير الذى يتضمن نتائج التحليل .

(٣) مرحلة دراسة البرنامج : وتتضمن الوقوف على النتائج ودراستها دراسة كاملة وتعديل الخطة إذا اقتضى الأمر أو التوصية إلى اتخاذ بعض الاجراءات أو اقتصاد البعض الآخر منها توفيرا للجهد والمال .

ولكى يمكن الوقوف على التغير من حيث الكم والنوع ينبغى أن تتم عملية التقويم قبل البرنامج وأثنائه وبعد تمامه ، مع القياس بمجتمع آخر لم يشمله هذا البرنامج .

مجالات التقويم

سبق أن ذكرنا أن التقويم يستهدف الكشف عن حقيقة التأثير الكلى أو الجزئى للبرنامج من برامج التنمية الاجتماعية . ومعنى ذلك أن هذه العملية تضيق وتتسع بحسب إرادة الشخص أو الجهة الراغبة فى القيام بها وإمكانياتها مع اعتبار عامل الوقت .

وتختلف موضوعات التقويم فقد يكون برنامج بأكمله أو نوع من أنواع النشاط أو خطة أو مجموعة من الوسائل . . الخ .

وفى كل الحالات يجب أن يكون التقويم فى حدود الأهداف المرسومة للبرنامج ويفيد ذلك فى تحديد ما يستخدم من أدوات لقياس النتائج التى يسفر عنها ، إذ من الطبيعى أن تختلف هذه الأدوات باختلاف الموضوعات . ففى تقويم مشروع لزيادة الدخل ينبغى ألا نعتمد على إجابات الناس فى مدى التحسن الذى طرأ على دخولهم بل يجب أن نعتمد على تقدير دقيق للدخل قبل وبعد تنفيذ البرنامج . أما بالنسبة لقياس تغير اتجاهات الناس فإنه يتحتم استخدام الأدوات المناسبة لقياس هذه التغيرات مثل مقاييس الاتجاهات والأساليب السوسيومترية (أنظر كتاب الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى للدكاترة نجيب اسكندر ولويس مليكه ورشدى فام للتعرف على هذه المقاييس) .

عناصر عملية التقويم

تختلف العناصر التى يمكن أن تتناولها عملية التقويم طبقاً لاختلاف المجالات التى تستعمل فيها ، فالعناصر اللازمة لتقويم برنامج أو بالأحرى النقاط التى يجب أن توضع موضع القياس والاختبار فى تقويم برنامج يختلف عن العناصر التى تصلح لتقويم مؤسسة ، وهذه بدورها تختلف عن عناصر تقويم مجموعة من المؤسسات تخدم مجتمعاً محلياً فى وقت واحد . نعنى بذلك أن عناصر تقييم جمعية خيرية بمفردها تختلف عن عناصر تقييم مجموعة من الجمعيات الخيرية إذ يجب أن يوضع فى الإعتبار فى الحالة الاخيرة ادخال عناصر لتقويم تكامل الخدمة وحسن توزيعها على البيئة المحلية

وقياس النسب المئوية للأغراض المنفذة وغير المنفذة بالجمعيات ، وتطور العضوية بالجمعيات المختلفة . . . الخ .

وعلى أى حال فإن فى اختيار عناصر عملية التقويم مجال كبير للإبتكار فى حدود الأهداف المرسومة للبرنامج والأهداف الموضوعة لعملية التقويم ذاتها .

ونورد فيما يلى بعض العناصر التى يمكن أن تكون موضعاً للتقويم على سبيل المثال لا الحصر .

أولا — عناصر تقويم برنامج

(١) تقويم الخطة : (هل قابلت المشكلة — هل أفادت فى التنسيق بين الجهود المبذولة — هل حددت أهميات المشروعات — هل الخطة واضحة — هل هى خطة مرنة — هل هى خطة واضحة)

(٢) تقويم الأجهزة : (هل الاختصاصات واضحة — هل السلطات متناسبة مع الاختصاصات — هل أسس اختيار الموظفين كافية — هل العلاقات بين الوظائف والمراكز واضحة على المستويات الثلاثة القومى والأقليمى والمحلى — هل الفنيون متوافرون — هل هناك مشجعات على العمل) .

(٣) تقويم القيادة : (هل القيادة كافية — هل تحرص على خلق قيادات أخرى — هل القادة مدربون — هل الأهداف واضحة فى ذهن القادة — هل القادة متعاونون) .

(٤) تقويم الوسائل : (هل أفادت فى نشر الوعى — هل شجعت الجهود ونسقتها — هل أثارت الأهالى للإشتراك فيها — هل أثارت التفكير المنطقى بدلا من التفكير العاطفى) .

(٥) تقويم البرامج : (هل أفادت فى علاج المشكلة — هل خلقت اتجاهات جديدة) .

ثانياً — عناصر تقويم جمعية خيرية

يمكن أن تكون بنود لائحة النظام الأساسى للجمعية هى أساس عملية التقويم وفيما يلى بيان أهمها :

(١) اسم الجمعية : (هل هو معبر عن أغراضها أم لا ـ هل هو مناسب أم يدعو إلى اللبس ـ هل يختلط مع أسماء جمعيات فى نفس المنطقة) .

(٢) الأغراض : (هل هى واضحة — هل تسد حاجة من احتياجات البيئة أم تعتبر تكراراً لخدمات قائمة ـ هل هى منفذة أم لا) .

(٣) منطقة عمل الجمعية : (هل هى مناسبة أم متسعة) .

(٤) العضوية : (ما مدى شمولها ونسبتها — ما مدى تمثيل الطبقات فيها — تطور العضوية من سنة لأخرى) .

(٥) الهيئات الإدارية بالجمعية : (هل اختيار الأعضاء أو انتخابهم لها بطريقة سليمة — هل تضم الكفايات — هل تمثل الطبقات المختلفة — درجة رضى الجمهور عنها ـ ما مدى توزيع الأعمال على الأعضاء ـ ما مدى تقبل الأعضاء للمسئولية — نوع العلاقات بين الأعضاء ـ هل تلقى الأعضاء تدريباً أم لا ـ طريقة توجيه اللجان والإشراف عليها ـ مادرجة معرفة الأعضاء بأهداف الجمعية ـ هل تجتمع فى المواعيد المحددة) .

(٦) الاجتماعات: (كيف تتم الدعوة للاجتماعات — كيف تدار الاجتماعات — مدى كفاية تسجيل المناقشات بمحضر الجلسة ـ هل توزع الأعمال أثناء الجلسة ـ هل تتم متابعة القرارات لضمان تنفيذها) .

(٧) فى التمويل : (مدى كفاية نظام التمويل ـ مدى تنوع الاشتراكات — ما مدى كفاية نظام حملات جمع المال ـ مامدى مساهمة الأعضاء فى حملات جمع المال) .

(٨) السنة المالية : (هل تتفق بدايتها ونهايتها مع نوع النشاط الذى تزاوله الجمعية أم لا) .

(٩) النظام المالى والإدارى : (هل هو مناسب لظروف الجمعية ويتيح الفرصة لأداء العمل بسهولة أم إنه نظام معقد) .

وهناك عناصر أخرى يجب أن تتناولها عملية التقويم فى الجمعية ولاترد فى لائحة النظام الأساسى مثل : نظام السجلات المالية والادارية ـ نظام تسجيل البيانات عن نشاط الجمعية ـ طرق ووسائل الإعلام عن نشاط الجمعية ـ طرق ووسائل الاتصال بين الاعضاء العاملين بالجمعية وأعضاء الجمعية والجمهور ـ مدى إهتمام المسئولين بالجمعية بمسألة ترتيب أولويات المشروعات لمطلوبة للبيئة المحلية ـ مراعاة نشر الخدمات بأقل التكاليف ـ خدمة أكبر عدد ممكن من الأهالى ـ مدى العناية بتنفيذ البرامج التى تخدم الأطفال والشباب وإعدادهم للمستقبل ـ مدى الاهتمام بالمشروعات الوقائية ـ مدى الاهتمام بالمشروعات التى تمس الإنسان كإنسان ـ مدى الإهتمام بتنفيذ البرامج التى تخلق روح التعاون والولاء للجمعية ـ مدى العناية بتنسيق الجهود وخلق القيادات ـ مدى الانتفاع بموارد البيئة المادية والبشرية ـ توفير مبدأ العلانية فى نشاط الجمعية ـ مدى إشتراك الجمعية فى الأحداث الجارية بالمجتمع المحلى . هذا إلى جوار العناصر السابق ذكرها فى تقويم البرنامج مثل عناصر الادارة السليمة وهى (التخطيط ـ التنظيم ـ تدبير الموظفين ـ الإدارة ـ التنسيق ـ كتابة التقارير ـ الميزانية) .

العمليات المتصلة بالتقويم

هناك عمليات تقترن تماماً بعملية التقويم بل تعتبر أساسا لها يجب العناية بها منذ اللحظة الأولى فى تنفيذ البرنامج أو قيام المنظمات الاجتماعية وهى :

(١) التسجيل : ونقصد به تسجيل البيانات المتعلقة بنشاط المؤسسة والتى يخدم أهداف التقويم فى المستقبل .

وفيما يلى بيان أهمية التسجيل :

ا — ينقذ البيانات من الضياع بسبب ضعف الذاكرة .

ب — يفتح الفرصة للتعرف على مشكلات المجتمع .

حـ — يؤدى إلى معرفة الأفراد الذين يعتمد عليهم فى معالجة المشكلات وذلك عن طريق تسجيل الآراء المختلفة والأشخاص المرتبطين بها .

ى — يبين الخطوات التنفيذية التى إنتهت إليها المشروعات .

هـ — يوضح مدى التغير الذى حدث فى المجتمع وكميته .

و — يشير إلى المدى الذى وصل اليه المجتمع فى تشجيع ظهور القيادات .

ز — يهيء المادة اللازمة لتقويم مدى نجاح وسائل العمل ومدى تأثيرها بين أفراد المجتمع ، فالرائد دائماً فى حاجة إلى تقويم وسائله حتى يصلحها إن كان بها بعض الخطأ .

ح — يثبت الخبرات السابقة (الناجح منها وغير الناجح) .

ويراعى فى عمليات تسجيل البيانات عدم المغالاة أو الاتجاه بها نحو إثبات العمل المشرف فقط ، كما يجب ألا تستوعب من الوقت قدرا يشغل الموظفين عن أداء عملهم الأصلى (يكفى ٢٠دقيقة يوميا) ، وذلك خلاف البحوث الاجتماعية.

وفيما يلى أنواع البيانات التى يجب تسجيلها : ـ

ا — الدراسات الاجتماعية : وتشمل تسجيل حالة المجتمع قبل البدء فى البرنامج لإمكان معرفة التطورات المستقبلة .

ب — محاضر الجلسات : توجه العناية نحو النقط الواجب توافرها لصلاحية المحضر .

حـ — تسجيل الأحداث الهامة فى المجتمع : (الأعياد ـ الاحتفالات ـ المناسبات السياسية ـ المصادمات العائلية)

د — يومية الرائد : يسجل فيها الرائد نشاطه اليومى ومعاملاته وآراء الناس الذين يلتقى بهم يوميا فى نشاط المؤسسة أو مقترحاتهم بشأن تنفيذ بعض المشروعات ، بحيث تشتمل هذه اليومية على البيانات التى لا تتضمنها سجلات المحاضر والسجلات الأخرى .

ويستطيع أن يفرغ بيانات هذه اليومية فى بطاقات تخصص ، كل بطاقة لموضوع معين يدون فيها كل ما يتعلق بهذا الموضوع بترتيب التواريخ ، وذلك لسهولة الرجوع إليها وكتابة التقارير بشأن كل موضوع على حدة .

(٢) كتابة التقارير : أن كتابة التقارير الدورية عن المشروع أو البرنامج أو سير العمل بالمؤسسة أمر هام فى عملية التقويم ، إلى جوار أنه يتيح الفرصة للمشرفين على تنفيذ البرنامج فى الوقوف على نجاح العمل أو فشله وأسباب ذلك مما يدفعهم إلى الأخذ بأسباب العلاج قبل التمادى فى الخطأ . وهى إلى جوار ذلك تخدم أهداف التقويم بأن توفر للقائم بعملية التقويم معلومات مسلسلة بشكل احصائى منظم .

(٣) الرسوم البيانية : هى إحدى وسائل عرض البيانات بشكل مشوق وهى إلى جوار أنها تخدم القائم بعملية التقويم فهى وسيلة فعالة فى إعلام جمهور المثقفين بنواحى النشاط بالمؤسسة وتطورها .

مستويات التقويم

يمكن أن يكون للتقويم مستويات أربع :

(١) المستوى الدولى : وتقوم به المنظمات الدولية لتقويم برنامج معين فى مجموعة من الدول .

(٢) المستوى القومى : وتقوم به المنظمات العالمية فى دولة معينة أو لدولة ذاتها أو إحد الهيئات الكبيرة المعينة وذلك لتقويم برنامج أو مشروع على مستوى الدولة .

(٣) المستوى الاقليمى : وتقوم به الدولة أو إحدى الهيئات المعنية لتقويم معين فى إقليم من الدولة (محافظة أو مركز)

(٤) المستوى المحلى : وتقوم به الدولة لتقويم الخدمات فى حى أو قسم أو لتقويم خدمات مشروع أو مؤسسة بذاتها، وقد تقوم المؤسسة أو الجمعية بتقويم خدماتها بنفسها .

الشروط الواجب توافرها لنجاح عملية التقويم

(١) فى الثلاث مستويات الأولى سالفة الذكر يجب أن تكون أجهزة التقويم مرتبطة مباشرة بأعلى السلطات ، وأن توضع تحت إشراف واحد قوى له مكانته الأدبية .

(٢) يجب توفير الاطمئنان والاستقرار لأجهزة التقويم لكى يتوافر الاستقلال فى الرأى حتى لاتتدخل فيه عوامل المجاملة والنفاق .

(٣) يجب توفير الموظفين الفنيين والإداريين والكتابيين بالقدر اللازم .

(٤) أن تعمل أجهزة التقويم وفقا للأساليب العلمية وأن يتوافر لها أدوات البحث والإحصاء حتى تتحقق الفائدة المرجوة من عمليات التقويم .

(٥) يراعى أن يكون التقويم بعيدا عن معنى التفتيش .

(٦) أن يتوافر التعاون بين المنظمات التى يتم تقويمها وأجهزة التقويم .

(٧) أن تؤخذ نتائج التقويم بعين الاعتبار مع تنفيذها تنفيذا كاملا .

خاتمة

والآن وبعد أن استعرضنا المفاهيم الأساسية لعملية التقويم نستطيع أن نقول أن موضوعات التقويم تدور حول كل ما من شأنه أن يؤدى إلى الكشف عما إذا كان التغير فى التنظيمات الإجتماعية الاقتصادية يسير فى الاتجاه الذى يتفق والصالح العام أو ينحرف عنه ، كأن نكشف عما إذا كانت الجمعيات التعاونية تقوم فعلا على أسس تعاونية وإشتراكية سليمة أو أنها تسعى إلى خدمة نفر قليل يستغلها لمصلحته الخاصة .

فالتقويم فى حد ذاته يكشف عن مدى تحقيق البرنامج لأهدافه كما يكشف أيضا عن أسباب النجاح والفشل وبالتالى يمهد الطريق أمام الدولة لمعالجة أوجه النقص أو تدارك الخطأ أو الإزادة من جوانب القوة وتنسيق البرامج أو إعادة تخطيطها بصورة توفر للدولة الكثير من الجهد والمال مع ضمان تحقيق تلك البرامج لأهدافها .